

لقاء العصر (321) حديث "الإيمان بضع وسبعون شعبة"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا إله إلا الله وادنها امطة الذاي عن الطريق - 00:00:00

والحياء شعبة من الإيمان متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف حديث جامع لكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:19
من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة الواجبة والمستحبة. فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في هذا الحديث الإيمان بضع وسبعون شعبة اي خصلة وفي الرواية قال او بضع وستون شعبة. وهذا شك من الراوي واكثر الرواة على - 00:00:40
قوله صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة اعمال هي من خصال الإيمان وهي في الحقيقة نوع من التمثيل لخصال الإيمان - 00:01:06

وما يندرج تحتها من الاعمال فانها بيان للاجمال في قوله صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة بالمثال الإيمان ما هو ايتها الاخوة الإيمان عمل قلبي في الاصل جماعه ان يجمعه ويجمع معانيه اقرار القلب - 00:01:28
المستلزم للاذعان والقبول للأحكام والقبول للاخبار. فالمؤمن هو الذي يقر بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الوحي المبين. فيقر بكل خبر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقبله - 00:01:52
ويذعر لكل ما جاء به من الاحكام فلا تجد في نفسه حرجا من حكم حكم به النبي صلى الله عليه وسلم. بل ينقاد له ولو كان شاقا عليه او وجد في نفسه منه شيء - 00:02:11

هذا هو المؤمن الذي يصدق عليه وصف الإيمان. الإيمان لا يتحقق بمجرد الدعوة بل لابد له من خصال. ولذلك ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه الاعمال. فالإيمان - 00:02:26
منه ما هو في القلب ومنه ما هو في اللسان ومنه ما هو في الجوارح وهذا هو التمثيل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال ليشمل كل ما يكون من - 00:02:44

خصال الإيمان القولية القلبية والعملية. فقال صلى الله عليه وسلم اعلاها. وفي رواية افضلها قول لا إله إلا الله والمقصود بقول لا إله إلا الله نطق اللسان بهذه الكلمة العظيمة - 00:02:56

لكنه نطق يوافق فيه اللسان القلب. اما قول لا إله إلا الله مع غياب القلب وعدم ايمانه بمعناها فهذا يقول المنافقين الذي يعصمون به دماءهم واموالهم واعراضهم ولكنهم لا ينتفعون به في الآخرة بل كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاكثرب من النار. فقوله قول لا إله إلا الله - 00:03:14

اي قولها باللسان الموفق لاعتقاد القلب المصدق لما في القلب من معنى ولا إله إلا الله هي اعلى خصال الإيمان هي المفتاح الذي يدخل به الانسان في الاسلام وهي مفتاح الجنة وهي التي اذا ختم بها للعبد كان مآلته الجنة من كان اخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة - 00:03:40

هي من اعظم الكلمات لعظيم ما تظمنته من معنى وهو افراد الله بالعبادة وانه لا يستحق العبادة ولا المحبة ولا التعظيم ولا التوكل ولا الاجلال ولا الخوف ولا الخشية لا إله جل في علاه - 00:04:04

واما قوله صلى الله عليه وسلم واماطة الذاي عن الطريق وادنها امطة الذاي عن الطريق يعني في مرتبة الاعمال وترتيبها انزلها

مرتبة اماتة الاذى عن الطريق. وهو ازالة كل ما يؤذى الناس سواء من - 00:04:22

قدر او من حجر او من وسخ وزبل او غير ذلك مما يتأنى به الناس فان ازالته من خصال اذا قال ادناها اماتة الاذى عن الطريق. وهذا الذي هو ادنى مراتب الايمان قد يكون سببا لدخول الجنة. وقد يكون سبب لمغفرة الذنوب - 00:04:41

كما جاءت به الاحاديث فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتقلب في الجنة بغضن شوك ازاله عن طريق الناس. فاما ماتة الاذى عن الطريق مع كونها من ادنى ما يكون مراتب الایمانت من مراتب الايمان - 00:05:01

هي من موجبات دخول الجنة نسأل الله ان نكون من اهلها وقوله صلى الله عليه وسلم والحياة شعبة الحياة عمل القلب في الاصل يحمل الانسان على ترك كل ما يستقبح وفعل - 00:05:16

كل ما يستحب هذا معنى الحياة شعور في القلب يحمله ويدفعه على ترك القبائح سواء كانت محرمات او كانت معيبات مما يعييها الناس ولو لم تكن محمرة وتحمله ايضا على الاقبال على المحبوبات والمستحبات والمعرفة سواء كان واجبا من الاعمال الصالحة - 00:05:30

المفروضة او كان مستحبها او كان مما يحسن في تعامل الناس ولو لم يكن واجبا او قد جاءت الشريعة بالامر به على وجه الخصوص فالحياة من اعلى الخصال. وقد اشار الله تعالى بالحياة في النساء خصوصا. فقال جل وعلا فجاء - 00:05:54

احداهما تمشي على استحياء. ما ذكر الله هذه الصفة الا على وجه الثناء على هذه المرأة في خصلتها فالحياة محمود من الرجال والنساء لكنه في النساء اخص ما يكون واعلى ما يكون من الخصال. لأن لانه يكفيها عن كل معيب ويحملها على على كل محبوب. هذه الخصال الثلاثة هي - 00:06:14

امثلة للاعمال الصالحة التي تدرج في الايمان. سواء كانت قلبية او قوله او عملية. وبه يعلم ان الايمان ليس فقط ما يقوله بعض الناس الايمان في القلب. الايمان في القلب لكن لابد ان تظهر اثاره. قولنا في اللسان بالسداد وصلاحا في الاعمال - 00:06:37

قال في في الجوارح والاركان ولذلك لابد ان يعرف ان الايمان قول وعمل كما هو عقد اهل السنة والجماعة. واما ما يقوله وبعض الناس من يروج لاقوال مبتعدة من ان الايمان هو عقد القلب فقط وما يضرك العمل مهما كان سينا او مهما هذا كله - 00:06:57

تخبيط وخروج عن الكتاب والسنة وما دل عليه من ان الايمان قول وعمل يزيد بالتقوى وينقص بالزلل. هذا الشريف جامع لكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك تفصيله وبيانه في كل اقواله. وما جاء به من الهدى ودين الحق. اللهم - 00:07:18

ارزقنا يا ذا الجلال والاكرام اعلى مراتب الايمان وثبتنا عليه واجعلنا من المؤمنين الصادقين سرا وعلنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:39